رمضان الذي أنزل فيه القرآن، أتوجه اليكم ونحن في يومنا التاسع عشر نواجه بكل الايمان وبكل الثبات وبكل الصلابة هذا الغزو الاسرائيلي ـ الاميركي، ضمن المؤامرة الكبرى التي حاكتها الادارة الاميركية ضد شعبنا وجماهيرنا وأمتنا العربية ولتطويع المنطقة ولفرض هيمنتهم الكاملة عليها.

«واستطعتم يا أخواني ويا رفاق الدرب الطويل الصعب أن تقلبوا، وعبر هذه البسالة المجيدة والمواجهات القتالية الرائعة، كثيراً من النظريات العسكرية، وتثبتوا للعالم أجمع أن هذا الجيش الاسرائيلي، المدجج بأحدث الأسلحة الاميركية وأقواها، لا يستطيع برغم زخم عدده وعدته أن يتغلب عليكم أو أن يسلب منكم ارادتكم الصلبة ويزعزع ايمانكم العميق.. وتقفون يا اخوتي في خنادقكم في بيروت الصامدة المجاهدة وفي مواقعكم في الجنوب والجبل والبقاع. وهناك حيث أنتم بشموخكم أمام وخلف خطوط العدو، ثابتون بكل الصلابة في مواقعكم تدافعون ليس عن أنفسكم، ولكنكم، في هذا الرباط الصامد، تدافعون عن ماتبقى لأمتكم العربية من كرامة وشرف وما يعتمل في نفوس الأجيال العربية من طموحات الابداع الثوري العظيم.

«يا اخواني، يا جماهير شعبنا، يا جماهير أمتنا العربية،

«لقد آلت هذه الحفنة المؤمنة المجاهدة على نفسها أن تكون الوقود الذي ينطلق منه كرامة الاجيال القادمة، أجيال الغد التي أخاطبها من بيروت المحاصرة الصامدة كمنارة للجهاد والثبات والمقاومة، هذه الحفنة المجاهدة هم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى.

«وان هذا الجهاد الذي نجاهده يا اخوتي ويا أحبتي انما طريقنا الى النصر، وهو طريق المجد طريق الغد المشرق.

«وليعلم أطفال بلادي وأطفال أمتنا العربية ان هذا الجهاد هو لهم ومن أجلهم وفي سبيلهم ومن أجل مستقبلهم ليعيشوا أحراراً مرفوعي الرؤوس أعزة جباههم بعيداً عن هذا المستنقع الآسن في هذا الزمن العربي الرديء.

«وانني أتوجه الى اخواني الابطال، الابطال في القوات المشتركة وأمل والقوات السورية التي تقاتل الآن جنباً الى جنب مع اخوانهم المجاهدين الذين يلقنون هذا العدو الصهيوني دروساً في المواجهة في مناقع الدم، واثبتوا لأمتهم العربية ولجماهيرها ولجميع الاحرار والشرفاء في العالم صدق المسيرة وأصالتها وصلابة عودها، وأتوجه الى الثوار في الثورة الفلسطينية الذين أثبتوا أنهم الرقم الصعب في المعادلة، وخاصة بعد أن خاضوا هذه المواجهات والمعارك بكل شراستها، وما صاحبها من الاتون المتفجر الملتهب.

«في هذا الشهر الكريم شهر بدر الانتصارات المجيدة، فليبارك الله هذه السواعد الفتية المؤمنة التي تصنع المجد وتصنع الملاحم.

«وطوبى للمجاهدين الصامدين، طوبى لكم يا اخوتي ويا احبتي في خنادقكم تقهرون المؤامرة وتذودون عن الحمى وتكتبون التاريخ المعاصر لأمتكم وتخطون على صفحات المجد مشاعلاً وفتوحات.

«وانني لأستوحي قول الرسول العربي الكريم وهو في معركة الخندق، انني أرى النصر، أرى اللات أرى فلسطين من نافذة لبنان الشامخ.

«'ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز، وان ينصركم الله فلا غالب لكم'.

«صدق الله العظيم»

(وفا، ١٩٨٢/٦/٢٣)

كلمته الى مقاتلي القوات المشتركة في ١٩٨٢/٦/٢٩:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» صدق الله العظيم.

«يا أهلنا الأبطال الصامدين؛

«يا جماهيرنا اللبنانية الفلسطينية الباسلة؛

«يا رفاقي في السلاح والخندق... أيها المجاهدون المرابطون؛

«لليوم الخامس والعشرين على التوالي، والمعركة مستعرة بيننا وبين هذا العدو الصهيوني في الجنوب والجبل والبقاع. وهنا في بيروت يحاول هذا العدو تضييق الخناق عليها، بحصار عسكري وحصار نفسي؛ ولكن هذا ماكان الا ليزيد في عضدنا ويقوي من عزيمتنا ويشد من أزرنا، لأنكم أصلب عوداً وأشد بأساً من كل طائراته، وكل بحريته وكل دباباته ومدافعه وصواريخه، وحتى